

دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي

دراسة تطبيقية

د. شيرين محمد كدواني

محاضر بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة أسيوط

مقدمة:

لقد أدى تنوع مواقع التواصل الاجتماعي واختلاف مهامها لتحويلها لوسيلة جذب لفئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم؛ لسهولة استخدامها، ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها، وطبيعة الإنسان ورغبته في تكوين العلاقات مع أقرانه؛ فالإنسان يُوصف بأنه كائن اجتماعي، كونه يحيا في مجتمع مكون من أفراد جنسه يتواصل ويتعاون معهم بغرض الاستمرار في البقاء وتحقيق احتياجاته البيولوجية والنفسية، ما دفع الكثيرون للانضمام لتلك المواقع. ويعد موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» أحد المنابر الافتراضية التي يستخدمها الأفراد للتواصل مع الأهل والأصدقاء الذين تربطهم بهم علاقات حقيقية، فضلاً عن بناء صداقات افتراضية تعود عليهم بالنفع. فقد تنوعت صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك، وذاع صيتها، وتجاوز عدد مرتاديهآ مئات الألوف؛ حيث يصف الكثيرون تلك الصفحات بـ«المجتمع»، فالبعض يعرض مشكلاته ويبوح بأسرار بيته وعلاقاته، والبعض الآخر يدلّو بدلّوه فيها.

المال الاجتماعي على الصعيد المجتمعي العام، ولفت نظر المؤسسات المعنية لإمكانية الاستفادة منها في استعادة التماسك الاجتماعي الذي افتقرته المجتمعات العربية بعد الثورات العربية وما صاحبها من صراعات ونزاعات مجتمعية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للكشف عن:

- خصائص بنية شبكة العلاقات الاجتماعية على صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك، ومدى تأثيرها على تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لمستخدميها.

- المعايير والقيم التي تحكم سلوك الأفراد حينما ينخرطوا في علاقات اجتماعية إلكترونية.

- حجم المنافع المادية والرمزية التي يحصل عليها أعضاء صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك من خلال العلاقات الاجتماعية الافتراضية.

- التعرف على أنواع رأس المال الاجتماعي المتشكل في الفضاء الافتراضي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي هو:

- ما دور الفيس بوك في تشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما خصائص بنية شبكة العلاقات الاجتماعية على صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك؟

- ما المعايير والقيم التي تحكم الأفراد حينما ينخرطوا في علاقات اجتماعية افتراضية عبر صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك؟

- ما حجم المنافع المادية والرمزية التي يحصل عليها أعضاء صفحات النقاش الاجتماعي على موقع الفيس بوك من خلال العلاقات الاجتماعية الافتراضية؟

- ما نوع رأس المال الاجتماعي المتشكل في الفضاء الافتراضي؟

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل استطاعت هذه المواقع أن تؤثر على رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها؟ وهو ما يسعى البحث الحالي للإجابة عنه؛ حيث يعد رأس المال الاجتماعي من أهم أشكال رأس المال، وهو يختلف عن الصور الأخرى من رأس المال؛ لأنه لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي، وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. فهو مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية التي يكونها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهداف مشتركة.

مشكلة الدراسة:

لقد مكنت الشبكات الاجتماعية الأفراد من إنشاء شبكات اجتماعية افتراضية قائمة على أساس الترابط ومد جسور التواصل، وبالتالي تكوين شبكة اجتماعية تقدر كمياً بعدد أفرادها، ومعنوياً بحجم الثقة والتعاون المتبادل. وقد استدعي ذلك بروز تساؤل رئيسي مؤداه: ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا التساؤل يسعى البحث لاستكشاف دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي، ومدى إسهامه في تقديم منافع ومردودات شخصية وجماعية واجتماعية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory. وذلك بالتطبيق على صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك، بالاعتماد على تحليل الشبكات الاجتماعية وتحليل المضمون الكيفي والملاحظة؛ لتحليل مضمون المناقشات الدائرة على صفحتي (Society problems) (ومشاكل اجتماعية للنقاش) والتعليقات الواردة عليها، إلى جانب تطبيق استبياناً إلكترونياً على أعضاء الصفحتين.

أهمية الدراسة:

1- ترجع أهمية الدراسة من الناحية النظرية لندرة الدراسات العربية التي اختبرت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي لمستخدميها.

2- وترجع أهمية الدراسة من الناحية العملية إلى التنبيه لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ودعم رأس

الإطار النظري للدراسة:

نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory:

تتخذ الدراسة من نظرية رأس المال الاجتماعي إطاراً نظرياً لها. ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية والتي يتم تكوينها في إطار بنائي اجتماعي معين⁽¹⁾. فالمقصود به أن لدى الفرد أرصدة وموارد اجتماعية؛ أي شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مجموعة من أفراد المجتمع تتسم بالتفاعل المثمر والتعاون والتضامن والثقة بين هؤلاء الأفراد توفر للفرد المساندة الاجتماعية⁽²⁾.

وقد ظهر مصطلح رأس المال الاجتماعي لأول مرة مع كتابات 1916 Hanifan و Jacobs عن المدن الأمريكية في إطار إبراز أهمية شبكة الروابط والعلاقات الاجتماعية في حياة الفرد، إلا أن تطور المصطلح لاحقاً ارتبط بثلاث أكاديميين هم James Coleman و Pierre Bourdieu و Robert Putnam. ففي السبعينات قام عالم الاجتماع الفرنسي Bourdieu بتحديد مضمونه وعرفه بأنه «كم الموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المركزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانضواء تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سناً من الثقة والأمان الاجتماعي»⁽³⁾. ثم انتقل المصطلح للولايات المتحدة من خلال أعمال عالم الاجتماع Coleman 1998 الذي قام بتعريفه على أنه «العلاقات الاجتماعية التي تشكل رأس مال اجتماعي تنشأ نتيجة للتعاملات ينشأ بموجبها الثقة والالتزامات بين الأفراد فتتسبب العلاقات التي يمكن استثمارها وقت الحاجة، وفي ضوء الالتزامات المعاملية عبر المجتمع فإنه يمكن الحصول على رأس مال معمم»⁽⁴⁾.

ويعرفه أحمد زايد بأنه «مورد كامن في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها في أفعال مقصوده». أي أنه يشمل نوعين من المصادر، أولاً: علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختياريًا لتحقيق أهداف معينة، ثانياً: منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثه⁽⁵⁾.

فالمفهوم يدور حول شئ غير ملموس لا يمكن فهمه إلا في السياق الاجتماعي. حيث يشير لقدرة الأفراد على العمل سوياً داخل شبكات للعلاقات المشتركة بالشكل الذي يسهل الفعل الجماعي لمواجهة المشكلات التي قد تعترض هؤلاء الأفراد في سياق حركتهم داخل المجتمع، ويتطلب ذلك الفعل الجماعي أرصدة من الترابط الاجتماعي، والقدرة على الاندماج والثقة في الآخرين والتسامح وقبول الآخر، والتي تنتضج من خلال سلوك الأفراد واتجاهاتهم⁽⁶⁾.

عناصر رأس المال الاجتماعي:

حدد Henk Flap ثلاثة عناصر لهذا المفهوم هي: عدد الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية والذين يرغبون في تقديم المساعدة، قوة العلاقة والتي تشير إلى سرعة الاستجابة للمساعدة، موارد الأشخاص المنضمين إلى شبكة العلاقات الاجتماعية والتي تنقسم إلى موارد شخصية يتم امتلاكها بواسطة الفرد وقد تشمل ملكية موارد مالية بالإضافة إلى السلع الرمزية (مثل الشهادات العلمية)، وهناك أيضاً الموارد الاجتماعية المتمثلة في الروابط والعلاقات الاجتماعية للفرد، وهذه الموارد الاجتماعية قابلة للاستثمار⁽⁷⁾.

فوجود العلاقات الاجتماعية لا يكفي في حد ذاته لتفعيل رأس المال الاجتماعي، بل لابد أن تتضمن تلك العلاقات الاجتماعية مجموعة من القيم الإيجابية المتمثلة في الثقة فيما بين الأفراد والتعاون والتضامن فيما بينهم والرغبة في مساعدة الآخرين، كما يعتمد أيضاً على دور الفرد داخل شبكة العلاقات الاجتماعية؛ حيث يقدم مجموعة من الخدمات لبعض أفراد الشبكة وينتظر المقابل من هؤلاء الأفراد فيما بعد، وهذه الخدمات تهدف في مجملها لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد⁽⁸⁾. وتتمتع شبكة العلاقات الاجتماعية بالشرعية من خلال وجود ضوابط ملزمة تحكم سلوك أعضائها تساهم في استمرار العلاقات الاجتماعية وتوطيدها ودوامها بشكل يتطور من خلاله رأس مال اجتماعي يمكن أن يستثمر في تحقيق أهداف فردية أو جماعية، والحصول على المكافآت والمنح والمزايا⁽⁹⁾.

وهو ما أكده Putnam 2000 الذي اعتبر أن رأس المال الاجتماعي يتشكل من خلال ثلاث مكونات رئيسية وهي: الثقة Trust التي تمثل نواة رأس المال الاجتماعي، بالإضافة

حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية⁽¹³⁾.

أنواع رأس المال الاجتماعي:

قدم R.Putnam تصنيفاً لرأس المال الاجتماعي على أساس نوع الشبكات والروابط التي تجمع بين أفرادها والثقة الناتجة عن استخدامها لثلاثة أنواع هي:

1- رأس المال الاجتماعي الرابط **Bonding Social Capital**: يشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية في إطار جماعات اجتماعية مغلقة ومتجانسة تربط بينهم روابط القرابة أو الصداقة أو الألفة والقيم والقواعد، وهذا النوع ينشأ بين أعضاء الشبكات المتشابهة. حيث لا تساعد هذه الجماعات المجتمع ككل ولا تكون لها رغبة في الخروج خارج نطاق جماعتهم، كجماعات الهنود الحمر في الولايات المتحدة، والجماعات القبلية والعرقية في أفريقيا، وبعض الأسر الحاكمة في مجتمعات شبه الجزيرة العربية⁽¹⁴⁾.

2- رأس المال الاجتماعي العابر **Bridging Social Capital**: ويعتمد على الارتباطات الموضوعية التي تنشأ بين أفراد المجتمع، ويمكن من خلالها تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية، وهذه العلاقات لا تقوم على روابط تقليدية كالدين والنسب أو العرق، حيث تعتمد على ارتباط أعضائها بتحقيق أهداف مشتركة، ومن نماذج العلاقات التي تترتب على عضوية الأفراد داخل مؤسسات المجتمع المدني. فلا يجد الفرد نفسه مجبراً على الانضمام لها، ولكنه ينضم لها طواعية، والعضوية فيها غير إلزامية؛ إذ يستطيع الفرد أن ينتقل من جماعة إلى أخرى، ويستطيع أيضاً أن يمتلك عضوية في أكثر من جماعة في وقت واحد.

3- رأس المال الاجتماعي متسلسل الروابط **Linking Social Capital**: يشير إلى الروابط والشبكات داخل نظام متدرج **Hierarchy**، ويؤسس على اختلاف المركز الاجتماعي أو السلطة، ومن أمثلة هذا النوع علاقة بعض الجماعات بالدولة⁽¹⁵⁾.

كما قام R.Putnam بتمييز نوعاً آخر من رأس المال الاجتماعي، وهو رأس المال الاجتماعي السلبي، حيث أوضح أنه يمكن للعلاقات والروابط الاجتماعية ورصيد الثقة المتوفر في الجماعة أن تنتج مخرجات سلبية؛ فيمكن أن يستهدف الفرد أو الجماعة من تلك العلاقات والروابط خدمة أغراض

للقيم الإيجابية والالتزامات الأخلاقية والتي تنشأ بموجبها الثقة، والشبكات الاجتماعية **groups and networks** التي تخلق قنوات اتصال وبيئة للتفاعلات الاجتماعية⁽¹⁰⁾.

ومن ثم تم تحديد عناصر أساسية تكون رأس المال الاجتماعي وهي: بناء اجتماعي: ويقصد به عدد من الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية الذين ارتضوا الانضمام طواعية لهذا البناء الاجتماعي، وهم على استعداد لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة، مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار هذا البناء وتقوم على مجموعة من المبادئ العامة كالثقة والتبادلية والالتزام بما تفرضه العضوية في هذه الجماعات من واجبات، قوة العلاقة بين الأفراد وهي ما يحدد مدى استعدادهم للتعاون، مجموعة من الأهداف التي يسعى أفراد الجماعة لتحقيقها، والموارد التي يمتلكها الأفراد سواء كانت موارد شخصية وتمثل رأس المال البشري، أو موارد اجتماعية تشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد⁽¹¹⁾.

ومن ثم يظهر لرأس المال الاجتماعي بعدين اثنين هما: البعد البنوي المرتبط بالشبكات الاجتماعية وبنية العلاقات الاجتماعية، وبعد قيمي يرتبط بما يقاسمه الأفراد من قيم ومعايير كالثقة والتضامن والتشاركية والتعاون والمعاملة بالمثل والتبادلية⁽¹²⁾.

أهمية رأس المال الاجتماعي:

حدد Putnam 1995 أهمية رأس المال الاجتماعي في ثلاثة جوانب رئيسية هي:

1- يسمح رأس المال الاجتماعي للأفراد بحل مشاكلهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم البعض، وقام كل منهم بمسئوليته الاجتماعية، حيث يعد ذلك بمثابة آلية مؤسسية وقوة جمعية لأداء الأدوار وحل المشكلات.

2- يسهل لأفراد المجتمع فرص التقدم والتنمية، خاصة عندما يثق هؤلاء الأفراد في المؤسسات الاجتماعية، ويحترمون أسس وقواعد التفاعل الاجتماعي.

3- تنمية مستويات الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، فالشبكات الاجتماعية تسهل الحصول على المعلومات الكاملة، وتيسر فرص الوصول إلى الأهداف، مما يساهم في تحسين نوعية

الافتراضي بشبكاتة الاجتماعية الواقعية والافتراضية لا يلبثون أن ينخرطوا في العديد من النشاطات التي تسهم بشكل أو آخر في خلق أو تدعيم رأس المال الاجتماعي عبر آليات للتعرف والتشبيك وتعميق التفاعلات⁽²⁰⁾. حيث يشير المشهد الراهن لسياق جديد يتحرك على خلفيته رأس المال الاجتماعي وهو السياق الافتراضي. فلقد سمحت شبكة الإنترنت بتشكيل شبكات اجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولعبت هذه الشبكات دورها الفاعل في تشكيل رأس المال الاجتماعي الافتراضي Virtual Social Capital⁽²¹⁾.

ورأس المال الاجتماعي الافتراضي يتحقق من خلال حيز الفضاء المعلوماتي عبر شبكة الإنترنت، ويعرف بأنه "شبكة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية والمنشكلة عبر الفضاء المعلوماتي تسهم في تقديم منافع ومردودات شخصية وجماعية واجتماعية على المستويين الواقعي والافتراضي". فمواقع الشبكات الاجتماعية آلية لتشبيك العلاقات وتكوين أرصدة من رأس المال الاجتماعي⁽²²⁾.

حيث يشير رأس المال الاجتماعي الافتراضي إلى إجمالي الموارد الكامنة في رصيد العلاقات التي يتمتع بها الفرد من خلال قدرته على تكوين شبكات علاقات اجتماعية (واقعية - افتراضية) تتيح له موارد ومزايا ومعلومات، وامتيازات تساعده على تحقيق أهداف ما، وتجلب له منافع مادية ورمزية، ويتضمن ذلك مستويات معينة من الثقة تمكن الفرد من الاستثمار في تلك العلاقات لكي يعبئها نحو تحقيق أهدافه ومصالحه⁽²³⁾.

ويتشكل رأس المال الاجتماعي الافتراضي في بعده التأسيسي على مجموعة من القيم داخل سياقات الشبكات الاجتماعية، وأهمها: الحرية والمساواة؛ فالأفراد عبر الشبكة رغم تمايزهم إلا أنهم متساوون من حيث فرص التفاعل، الصلاحية الأخلاقية إذ يحتاج رأس المال الاجتماعي في تشكله إلى قيم أخلاقية في التفاعل، وتستند هذه القيم بالأساس على قبول التعددية والاختلاف في الرأي والاشتباك الفكري دون تجريح، فضلاً عن جدية التفاعل؛ حيث يفترض أن المتفاعلين لديهم استعداد للدخول في تفاعلات جادة، وتأسيس علاقات إيجابية ومشاركات فعالة، إلى جانب المشاركة والعمل الجماعي؛ فالإنترنت جعل المجتمع يتجه نحو نمط جديد من

هدامة، بما يؤدي إلى خلق نوع من الكراهية بين أعضاء الجماعة والمجتمع، ومثال على هذا النوع جماعات المافيا التي يقوم ترابطها في الأساس على الثقة المتبادلة بين أفرادها لكن تستغل هذه الثقة سلبياً؛ حيث تساهم في نشر العنف والجريمة في المجتمع وبالتالي تولد رأس مال اجتماعي سلبياً⁽¹⁶⁾.

قياس رأس المال الاجتماعي:

يمكن قياس رأس المال الاجتماعي من خلال عدة مؤشرات منها: العضوية والانضمام للشبكات الاجتماعية، الثقة والالتزام بالمعايير المتمثلة في التعاون والتضامن وحب مساعدة الآخرين، الدافع للعمل الجماعي حيث يتطلب تقديم العديد من الخدمات القيام بعمل جماعي بواسطة مجموعة من الأفراد⁽¹⁷⁾. كما يقاس رأس المال الاجتماعي بعدد المجموعات أو المشاركين والنشطين بها، ومدى التماسك داخل المجموعات؛ أي عدم وجود خلافات داخلية تؤثر على فاعلية عمل المجموعة⁽¹⁸⁾.

ويمكن عرض أهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي علي النحو التالي:

1- الشبكات والعلاقات الاجتماعية: وهي التي يقيمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة مثل جمعيات النفع العام؛ فحجم ومدى المشاركة في مثل هذه الجمعيات الاجتماعية يحدد حجم رأس المال الاجتماعي في المجتمع، حيث أن هذه الجمعيات تقوم بتدعيم وإثراء المعايير الجماعية والثقة الاجتماعية.

2- منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، الشفافية، تحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، العقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة، والثقة وهي ما يتوقعه الأعضاء من أعضاء آخرين ضمن جماعة ذات سلوك منتظم ومستقيم وتعاوني يركز علي أعراف مشتركة⁽¹⁹⁾.

رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

يعد الفيس بوك فضاء خصب لاستثمار رأس المال الاجتماعي بما يوفره من علاقات واتصالات وإمكانية الالتحاق والانتماء للعديد من الصفحات والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة. ويبدو أن انضمام الأفراد لهذا العالم

أنماط الوعي الجماعي، ووسع من مفهوم المشاركة⁽²⁴⁾. فالاشتراك في المجموعات المنظمة عبر الإنترنت ذات الأبعاد الاجتماعية يؤسس على عنصرين، الأول متمثل في التبادل المعلوماتي الذي يسهم في طرح مجال للاستفادة في حل المعضلات ذات الأبعاد الاجتماعية، ويتمثل العنصر الثاني في الدعم الاجتماعي والمقصود به الدعم الذي يستفيد منه الفرد من خلال امتلاكه شبكة علاقات اجتماعية عبر تفاعلات للمجتمع الافتراضي يمكن من خلالها تحقيق منافع تتأرجح بين الواقع الافتراضي والمجتمع الواقعي⁽²⁵⁾.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة، والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة. وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي لا ترتبط بوقت معين، وهذا يعطي رصيماً أكبر لشبكة العلاقات⁽²⁶⁾.

ويمكن القول أنه بفضل تكنولوجيا المعلومات ظهر نوع جديد من العطاء الاجتماعي يسمى «العطاء الاجتماعي الرقمي» المتمثل في حض الأفراد على التبرع بالمعرفة والخبرات المتراكمة لديهم، لتعميق التشابك بين الأفراد وتفعيل القيم وزيادة العطاء الاجتماعي الرقمي واستغلال الطاقات المعرفية لدى العموم⁽²⁷⁾.

وبينما يرى الكثيرون تلك المزايا للشبكات الاجتماعية، يتخوف البعض من تأثيراتها السلبية على رأس المال الاجتماعي؛ ففي هذا السياق ظهرت عدد من الرؤى النظرية المتباينة، الرؤية الأولى يؤكد أصحابها أن الإنترنت يدعم ويزيد رصيماً الأفراد من رأس المال الاجتماعي، ويمكن من خلاله الوصول لصلات اجتماعية جديدة، وتدعيم العلاقات الاجتماعية الواقعية. الرؤية الثانية تدعم فكرة أن الإنترنت يقلل أو يؤدي إلى تآكل رأس المال الاجتماعي؛ حيث تبعد الأفراد عن المجتمع الواقعي، وتضعف تواصلهم مع من يشاركونهم حياتهم اليومية، وزيادة الميل للوحدة والعزلة والاكتئاب. والرؤية الثالثة أن العلاقات التي تتشكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تعتبر بديلاً للعلاقات الواقعية، ولكنها مجرد مكمل لها، ودعم لرصيماً الفرد من العلاقات التي تتشكل عبر الواقع، وهو ما يكمل ويدعم رصيماً الفرد من رأس

المال الاجتماعي⁽²⁸⁾.

وهناك ممارسات معينة عبر الإنترنت يمكن أن تقلل من الثقة في المجتمعات الافتراضية منها السلوك العدائي، وهو نوع من الاتصال العنيف والحاد الذي يمكن أن يتجسد في تعليق أو رسالة من شخص ما تكون معبأه بالعنف أو تحمل كلمات وعبارات حادة تجاه شخص ما⁽²⁹⁾.

الدراسات السابقة:-

رصدت الباحثة اهتمام عدد من الباحثين بدراسة العلاقة بين مواقع الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي، والتي انتهت لعدة نتائج يمكن تقسيمها تحت العناصر التالية:

1- الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي:

-يساهم الاشتراك في Facebook في تحسين رأس المال الاجتماعي بأنواعه، إذ أن أغلب المبحوثين أعضاء في جماعات افتراضية على فيس بوك، ويتراوح عدد أصدقائهم من 300 إلى 600 صديق، حيث يسعون لتعميق علاقاتهم الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات جديدة؛ مما يساهم في تكوين أنواع مختلفة رأس المال الاجتماعي الافتراضي عبر هذه المجموعات التي تتلاقى في الأهداف والغايات⁽³⁰⁾.

-لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في تدعيم رأس المال الاجتماعي الواقعي والافتراضي لدى مستخدميها، مما عمل على زيادة قدراتهم على الاستثمار في موارد هذه العلاقات بما ضاعف المنافع والمردودات الإيجابية المتحققة لهم في السياقين الافتراضي والواقعي على حد سواء. فقد أكد أغلب المبحوثين على انتقال رأس المال الاجتماعي الافتراضي للواقع، حيث أن صداقاتهم الافتراضية تحول بعضها للواقع وتتم بينهم مقابلات وجهاً لوجه⁽³¹⁾.

-وجود علاقة بين كثافة استخدام الفيس بوك وبناء رأس المال الاجتماعي وتراكمه من خلال تحقيق الدعم الاجتماعي والعاطفي، والتعاون بين الأفراد لحل المشكلات أو تبني سلوكيات معينة، والحصول على المعلومات، وتبادل المعرفة⁽³²⁾.

-ساهم الفيس بوك في تطوير الشبكات والتفاعلات

2- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي:

- للشبكات الاجتماعية دور موازي في تنامي ظاهرة العزلة والاعتزاب الاجتماعي⁽⁴¹⁾.

- هدد الفيس بوك العلاقات العائلية وعلاقات الجيرة في المجتمعات العربية بشكل كبير، وساهم في هدر رأس المال الاجتماعي الرابط⁽⁴²⁾.

- أدى استخدام المصريين للفيس بوك بعد ثورة 30 يونيو 2013 لتحويل الروابط القوية إلى روابط ضعيفة نتيجة للاختلاف والصراع السياسي، وهو ما أثر سلباً على رأس المال الاجتماعي في مصر. كما ساهم الفيس بوك في تحفيز وترويج خطاب الكراهية بين الأطراف المعارضة للأزمة السورية⁽⁴³⁾.

- المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في انخفاض الثقة الاجتماعية نتيجة الخطاب العدائي المتزايد على تلك الشبكات⁽⁴⁴⁾. كما أن الشركات المالكة لمواقع التواصل الاجتماعي تقتحم خصوصية المستخدمين باستخدامها بياناتهم بهدف التسويق لمنتجات وخدمات⁽⁴⁵⁾.

3- العوامل المؤثرة على تشكيل رأس المال الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- أكدت الدراسات أهمية عنصر الثقة في تكوين رأس المال الاجتماعي؛ حيث ذكر المبحوثون أن الثقة بين مستخدمي الموقع شرط أساسي لتبادل المعلومات مع الآخرين، وضرورة أن يحتوي البروفایل الخاص بالآخرين على معلومات صادقة وأسماء حقيقية وليست وهمية⁽⁴⁶⁾.

- ارتبطت تشكل رأس المال الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياً بعدد من السمات الشخصية النفسية والاجتماعية لمستخدميها، شملت: احترام الذات، الثقة بالنفس، الحضور الاجتماعي، قوة الشخصية، الرغبة في إثبات الذات، الثقة الاجتماعية، المشاركة المجتمعية والسياسية، كثافة استخدام الفيس بوك، الرضا عن الحياة. فقد أظهر الأشخاص الاجتماعيون نشاطاً أكثر من الانطوائيين في التواصل مع أصدقائهم المعروفين على الفيس بوك، وهو ما ساهم في تشكيلهم رأس مال اجتماعي رابط، بينما اهتم الانطوائيون برأس المال الاجتماعي العابر⁽⁴⁷⁾.

الاجتماعية التي تتطوى على قدر من الثقة والتعاون بما أتاح خلق وتدعيم رأس مال اجتماعي، وظهر نوع جديد من العطاء الاجتماعي يسمى (العطاء الاجتماعي الرقمي) المتمثل في حض الأفراد على التبرع بالمعرفة والخبرات المتركمة لديهم⁽³³⁾.

- نجحت بعض منظمات المجتمع المدني العربية في تشكيل رأس المال الاجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية، في حين لم تلعب المنظمات الحكومية أي دور فاعل في تحقيق أرصدة من رأس المال الاجتماعي عبر تلك الشبكات⁽³⁴⁾.

- ساهم الفيس بوك في تحسين رأس المال الاجتماعي العابر والرابط بين المهاجرين عبر تسهيل الاتصال والتعاون ومشاركة الموارد بينهم⁽³⁵⁾.

- الفيس بوك وسيلة لتحسين المهارات الاجتماعية؛ فهو يسمح للأشخاص بالتغلب على خوفهم من التعرف على أصدقاء جدد، وتقوية الروابط الضعيفة، ويساهم في المشاركة المجتمعية، وزيادة معدل الثقة العامة في المجتمع، ويساعد المستخدمين في توسيع وتنويع شبكاتهم الشخصية⁽³⁶⁾.

- الفيس بوك يمنح الأشخاص الفرصة لطلب الدعم أو المعلومات عبر ثلاث أشكال للتواصل، أولها: المبادرة وذلك عبر السلوكيات التي تستهدف مقابلة غرباء عبر الموقع، ثانيها: المحافظة على التواصل مع الأصدقاء المقربين، ثالثها: البحث عن المعلومات الاجتماعية لاكتساب معلومات أكثر عن الأشخاص الذين يتعامل معهم الفرد على أرض الواقع⁽³⁷⁾.

- تستخدم الشركات التجارية الفيس بوك للتفاعل مع الموظفين وتسهيل تبادل المعلومات بين ذوى الروابط الضعيفة والبحث عن روابط جديدة، وهو ما ساهم في تشكيل رأس المال الاجتماعي العابر والرابط عبر خلق مجالاً للحوار عبر صفحاتها⁽³⁸⁾.

- استخدم المصريون الفيس بوك بعد ثورة 30 يونيو 2013 لتعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة أكثر من استخدامهم الموقع لمقابلة أصدقاء أو معارف جدد⁽³⁹⁾.

- المشاركة في الشبكات الاجتماعية أثرت إيجابياً على التواصل المباشر وجهاً لوجه، فالشبكات الاجتماعية لم تحل محل العلاقات المباشرة وجهاً لوجه⁽⁴⁰⁾.

و(مشاكل اجتماعية للنقاش) على الفيس بوك خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، فضلاً عن المسح بالعينة لأعضاء الصفحتين؛ للكشف عن دور الفيس بوك في تشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميه.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك، وقد تم اختيار هذا الموقع نظراً لتصدره قائمة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث معدلات الاستخدام. فيما تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في أعضاء صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك.

عينة الدراسة:

- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على صفحات موقع الفيس بوك لاختيار العينة المناسبة للدراسة وفقاً للمعايير التالية:
- أن تعنى الصفحة بتشكيل شبكة من العلاقات الاجتماعية توفر للفرد المساندة الاجتماعية من خلال فتح المجال لهم للنقاش وتبادل الآراء والأفكار لحل مشاكلهم الاجتماعية بما يتطابق مع فروض نظرية رأس المال الاجتماعي.
- أن تتمتع الصفحة بمعدلات إقبال كثيفة، وتفاعل القراء معها بالتعليق والإعجاب والمشاركة.

وطبقاً لهذه المعايير تم اختيار صفحتي (Society Problems) و(مشاكل اجتماعية للنقاش) نظراً للاعتبارات التالية:

- أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن هاتين الصفحتين هما أكثر الصفحات الاجتماعية شعبية على الفيس بوك؛ حيث يبلغ عدد أعضاء صفحة (Society Problems) (2,016,806) عضواً⁽⁴⁹⁾، فيما يبلغ عدد أعضاء صفحة (مشاكل اجتماعية للنقاش) (421.390) عضواً⁽⁵⁰⁾.

- تحليل المعلومات التعريفية بالصفحة اتضح أن مؤسسيها يستهدفوا بشكل واضح تشكيل شبكة من العلاقات الاجتماعية لخدمة أفراد المجتمع الافتراضي تتسم بالتفاعل المثمر والتعاون، وهو ما ينتج عنه بالضرورة رأس المال الاجتماعي إذا ما أحسن هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم البعض.

يوجد ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام الفيس بوك لتكوين العلاقات الاجتماعية وبين رأس المال الاجتماعي العابر، في حين يوجد ارتباط سلبي بين استخدام الفيس بوك بدافع الهروب وبين رأس المال الاجتماعي الرابط⁽⁴⁸⁾.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تكشف مراجعة الدراسات السابقة عن الملاحظات الآتية:
- انقسم الباحثون إلى فريقين يتبنى أحدهما النظرة الإيجابية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي، فيما يتبنى الفريق الآخر النظرة السلبية لتأثير تلك المواقع على رأس المال الاجتماعي، وذلك في ضوء ما توصلوا إليه من نتائج في دراساتهم التي اقتصر أغلبها على الجانبين النظري والميداني. وهو ما يعني الحاجة لدراسات تحليلية بجانب الميدانية؛ للخروج بنتائج مثمرة يمكن تعميمها. ومن ثم حرصت الباحثة على دراسة الموضوع دراسة تحليلية كيفية وميدانية؛ للخروج بنتائج أكثر عمقاً، والاقتراب أكثر من مجتمع الدراسة.
- اعتمدت أغلب الدراسات على منهج المسح، واستخدم معظمها الاستبيان لجمع البيانات، وطُبقت الدراسات الميدانية على الشباب.
وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها، وصياغة التساؤلات، وتحديد أدوات جمع البيانات، ومعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

نوع الدراسة:

تتنمى الدراسة لجملة الدراسات الوصفية التي تسعى لوصف وتحليل دور صفحات النقاش الاجتماعي على الفيس بوك في تشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها، وذلك بهدف الوصول لنتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ لمسح النقاش الاجتماعي الدائر على صفحتي (Problems Society)

من شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين، أنواع رأس المال الاجتماعي المتشكل عبر الصفحتين. ثانياً: الدراسة الميدانية: تم تطبيق استبياناً إلكترونياً على (100) مفردة من أعضاء الصفحتين. ودارت أسئلة الاستمارة حول: دوافع اشتراك المبحوثين بالصفحتين، ومستوى مشاركتهم وتفاعلهم مع أعضاء الصفحة، وتأثير ذلك على شبكة علاقاتهم الاجتماعية، والمعايير والقيم التي تحكم العلاقات الاجتماعية عبر الصفحة، وحجم المنافع التي حصلوا عليها جراء اشتراكهم بالصفحة. فتضمنت الاستمارة 16 سؤالاً بالإضافة للبيانات الشخصية للمبحوثين.

مفاهيم الدراسة:-

- المفهوم الاصطلاحي لرأس المال الاجتماعي: «كم الموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانضواء تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سناً من الثقة والأمان الاجتماعي»⁽⁵¹⁾.

- المفهوم الإجرائي لرأس المال الاجتماعي: شبكة من العلاقات الاجتماعية يقيمها الأفراد طواعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق منافع مادية ورمزية، تحكمهم منظومة قيمية تضم قيم الثقة والعقلانية واحترام الآخر والرغبة في التعاون معه.

اختبارات الصدق والثبات:-

1-اختبار الصدق: للتأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، قامت الباحثة باستشارة مجموعة من المحكمين(*) الذين أبدوا عدداً من الملاحظات قامت الباحثة بمراجعتها عند إجراء الدراسة.

2-اختبار الثبات: قامت الباحثة بعد مضي شهر من التحليل بإعادة تحليل المضامين عينة الدراسة، وجاءت نسبة الثبات بين التحليلين (5%)؛ بما يؤكد ثبات ودقة مؤشرات التحليل.

- كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار بالتطبيق على عينة قوامها 40 مفردة، وهو ما يمثل

صفحة (Society Problems)



أما في البحث هنا فسنستغل مشكلة طرف ما بطرف و نعلمنا مبدأ كان جميعها في و جهة نظرنا ، إن كانت المشكلة بغيره ما نعلمها و نعلمنا الناس ولا نعرفه ، من طرفين أنهم من جهة آخر هناك مشكلة من غير ما يعرف هو من ، يا عباد الله تعلموا و نعلمنا لآراء ، و على كل مقلد وراءه فتراخ لتجربه الله خلقها ، المشكلة انت لما تعلمها فتراخ و لازم متاهل أكثر من جميعها و عليك و ان الله أكثر من ان مشكلة قائله ، بأن طول مداه و ان من المشكلة بصوره و أنت أكثر منها على عتقنا تعلمنا بصوره ، و أما نزل المشكلة مع الناس فتناقله و تتناقل من طرفهم و لتأثيرهم في قلبه عند زيارته و يمكن تكون بطرفه بلوغي ، اسع عليهم و لهم و حاول تساعدهم مشغول ان المشاكل كلها بتحل في سوية الله

صفحة (مشاكل اجتماعية للنقاش)



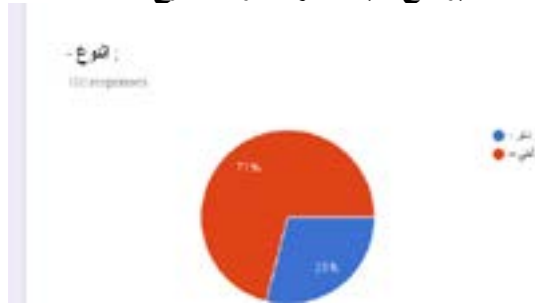
الإطار الزمني للدراسة التحليلية: تم تطبيق الدراسة على العينة العمدية المحددة سلفاً خلال شهر يونيو 2018.

عينة الدراسة الميدانية: شملت (100) مبحوثاً من أعضاء الصفحتين.

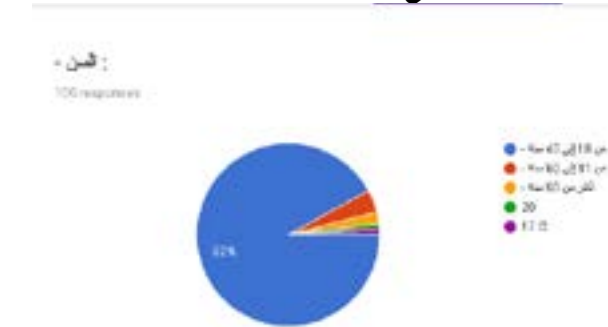
أدوات جمع البيانات:-

أولاً: الدراسة التحليلية: تم الاعتماد على تحليل الشبكات الاجتماعية Social Networks Analysis وتحليل المضمون الكيفي والملاحظة؛ لتحليل مضمون المناقشات الدائرة على الصفحتين عينة الدراسة والتعليقات الواردة عليها في إطار المؤشرات التالية: خصائص بنية شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين، مستوى المشاركة والتفاعل بين أعضاء الصفحتين، الهدف من النقاش الاجتماعي الدائر على الصفحتين، المعايير والقيم التي تحكم شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الصفحتين، المنافع المادية والرمزية المتحققة

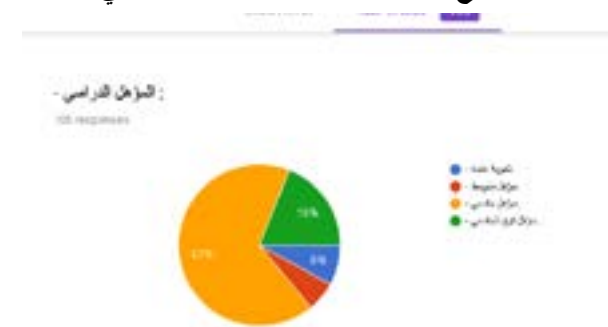
شكل رقم (1)
يوضح عينة الدراسة وفقاً للنوع



شكل رقم (2)
يوضح عينة الدراسة وفقاً للسنة



شكل رقم (3)
يوضح عينة الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي



10% من حجم عينة الدراسة، وكان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني خمسة عشر يوماً، وتم تطبيق معادلة هولستي للثبات $S = \frac{1}{1 + \sqrt{N}}$ ، وقد بلغت درجة ثبات الاستمارة 90.3% ما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

نتائج الدراسة

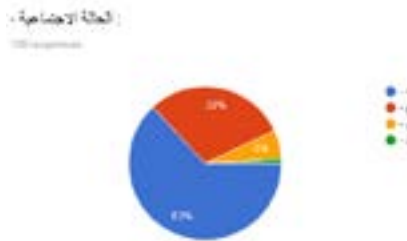
أولاً: بيانات عينة الدراسة:

- صفحة (Society Problems): بلغ عدد منشورات الصفحة خلال الفترة المحددة للدراسة (526) منشوراً، حصلت على (62208) تعليقاً و(388361) إعجاباً و(100052) مشاركة.

- صفحة (مشاكل اجتماعية للنقاش): بلغ عدد منشورات الصفحة خلال الفترة المحددة للدراسة (131) منشوراً، حصلت على (5262) تعليقاً و(9580) إعجاباً و(234) مشاركة.

- عينة الدراسة الميدانية: تنوع المبحوثون من حيث النوع والسن ومحل الإقامة والجنسيات العربية، وإن كان الإناث والمصريون والشباب (18 : 40 سنة) والحاصلون على مؤهل جامعي وغير المتزوجين هم الأغلبية كما يتضح من الأشكال التالية، وهو ما قد يرجع لما يواجهه الشباب من مشاكل اجتماعية ترتبط بصعوبة الأوضاع الاقتصادية عقب الثورات العربية وصعوبة الحصول على وظيفة وبالتالي تأخر سن الزواج وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية مختلفة ظهرت جلياً في منشورات أعضاء الصفحتين وتعليقاتهم. فقد تنوعت القضايا الاجتماعية التي دار حولها النقاش على الصفحتين عينة الدراسة، والتي شملت: مشاكل خاصة بالعلاقات الاجتماعية (الزواج-الخطوبة-الطلاق-العلاقات غير الشرعية بين الجنسين-الصدقة-علاقات العمل-العلاقة بين الوالدين والأبناء-المغتربين-الأقارب)، مشاكل اجتماعية عامة (العنوسة-المغالة في متطلبات الزواج-التقاليد والعادات-الثانوية العامة-إدمان الفيس بوك-الاكتئاب والإحباط-التحرش-الزواج عبر الإنترنت-التكافل الاجتماعي).

شكل رقم (4) يوضح عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية



ثانياً: الهدف من النقاش الاجتماعي الدائر على الصفحتين :

ذكر الباحثون أن الدافع وراء اشتراكهم بتلك الصفحات كان في المرتبة الأولى (للتعرف على المشاكل الاجتماعية وتجارب الآخرين لاكتساب خبرة في الحياة العملية) بنسبة 63%، وللشاركة الفعالة مع الآخرين والتحاور من أجل حل المشاكل الاجتماعية) بنسبة 21%، و(لتقديم النصيحة والمشورة والدعم للآخرين) بنسبة 19%، تلاه (التسلية وإشباع الفضول) بنسبة 17%، و(لتعبير عن آرائي واتجاهاتي الفكرية التي لا أستطيع التعبير عنها صراحة في مجتمعي) بنسبة 15%، و(الإحساس بانتمائي إلى كيان اجتماعي) بنسبة 10%، و(طلب النصيحة لاتخاذ قرارات مهمة في حياتي) بنسبة 5%، و(اكتساب صداقات جديدة) بنسبة 3%.

وهو ما ظهر في منشورات الصفحتين والتعليقات الواردة عليها التي استهدفت (طلب النصح والمشورة، تقديم الدعم والمساعدة للآخرين، مشاركة الخبرات والمعلومات مع الآخرين، التحاور مع الآخرين للوصول لحل للمشاكل الاجتماعية) كما يتضح من النماذج التالية. وهو ما يتفق مع فرضية التجانس التي طرحها Anita Blanchard & Tom Horan 1998 من منطلق أن المجتمع الافتراضي يقوم بالدرجة الأولى على تجانس الاهتمامات الذي يعد عنصراً فاعلاً في تشكل شبكات العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت بما يسهم في تشكل رأس المال الاجتماعي⁽⁵³⁾.

- *** Society Problems
22 يونيو الساعة ١١:٣٠ م

سلام عليكم جماعة أنا هالي من حال شباب كتور و اعني ناس كتار في السن و حالها جاني فرصة اني دور على شغل برة مصر و اتل طريقي و لسانات اعني فلو سفر بابي و شوف مستطافه بس بشوف في عليهم نظرة (عشينا و نشي لنا كونا) أنا صوت من الزعل لاني لا اعرف العول و اعيش بسوط ولا قدر اسعد اعني
المافر 2٥٧
- *** Society Problems
2١ يونيو الساعة ٣:٠٠ م

ايه و لكف جوز القرايب...كتسلي قريين كتور و على خلق و مبالغ يا خدا بس خليه من قرة جوز القرايب و مشكلها
- *** Society Problems
2١ يونيو الساعة ٩:١٦ م

الاسن ❤️ التواصل معنا
مطلوب لوجه تايه (تخروف تايه خاصة كره تفصيل مش عفاها على العام) و التي انه فيها لكتيبة متصلة او ارملة بتون اشغال من القارة او اسكتريه مزال هالي عيش معي برة مصر وحقولها كتله محفوظه... عازيت للتواصل لتاويه مع الايمن ان شاء الله ١٧٠٦٠٩٨٨٨٧٠١٧ ...
- *** Society Problems
21 يونيو الساعة ١٠:٢٠ م

هو ليه التعامل مع الامل بيولي صعب من 18 ل 20 سنة... يكون فيه تد كتور و عداد الواحد مش بيحرف هو بيحل كتايه...
محتاج العرف لو حد كتور مو عيبها ليه و زاي اعلمها
- *** مشاكل اجتماعية للتقليد
21 يونيو الساعة ١٠:٢٢ م

كنت محتاج 2 كيس لبر
النصبة O- negative
علي من بعد النصبة برعي الاتصال فوراً
01007743919
الاسم الباشمهندس صلاح وحب
العلاء حد
كتور خات خيري
أولاً صفر... لخر شارع المعهد الطبي
ولم عزيل اشكر دا الأساسي
- *** مشاكل اجتماعية للتقليد
١ ابريل

انا جاني ف القارة و بتور على شغل حد معرفش حد عشان طول جري عايشه بعد من القارة و لو ف كتور او كتور عاوزة مساعده معاها في العوده ايذا اشكره اوي عشان انا معرفش اشغل اي حاجه عشان لا تسب مش معاها مزال

ثالثاً: بنية شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين:



شكل رقم (5)

بنية شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحة

تقوم بنية شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين على تسلسل يبدأ ب(الفرد صاحب المشكلة أو الرأي)، يليه القائمون على الصفحة (الأدمن) الذين يلعبون دور الوسيط؛ حيث يقومون بتلقي رسائل القراء على البريد الخاص بالصفحة، وإرسال الرابط الخاص بالمنشور لصاحب المشكلة، ثم (أعضاء الصفحة) الذين يمثلون لب وأساس الشبكة الاجتماعية على الصفحتين، والذين لهم مطلق الحرية في النقاش فيما بينهم والتعبير عن آرائهم تجاه منشورات الصفحة باختلاف مضمونها؛ مما يفتح المجال أمام أعضاء الصفحتين لتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية وبالتالي رصيدهم من رأس المال الاجتماعي.

*رابعاً: سمات التفاعل داخل شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين:

كشفت الدراسة التحليلية عن كثافة التفاعل داخل شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين، وهو ما ظهر في عدد التعليقات والمشاركات والإعجاب بمنشورات الصفحتين التي تقدر بالآلاف. وهو ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية؛ حيث ذكر المبحوثون أنهم يتفاعلون مع منشورات الصفحة بالتعليق بنسبة 48%، فيما يكتفي بالمتابعة 36%، ويقوم 29% بإبداء الإعجاب بالمنشورات، ويتشارك 10% منشورات الصفحة على صفحاتهم.

ج. 12 - هل قمت بالمشاركة بتقييم الدعم والرأي والمساعدة لأعضاء الصفحة ؟
100 responses



شكل رقم (6)

المشاركة بالدعم لأعضاء الصفحة

فقد ذكر 52% من المبحوثين أنهم يشاركون بتقديم الدعم والرأي والمساعدة لأعضاء الصفحة، وهو ما يعرف بالعطاء الاجتماعي الرقمي المتمثل في حض الأفراد على التبرع بالمعرفة والخبرات المتراكمة لديهم مما يمهد لتكوين رأس مال اجتماعي⁽⁵⁴⁾.

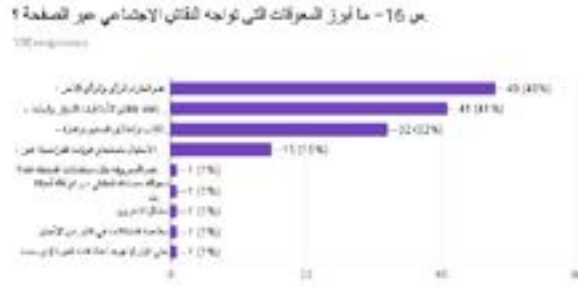
فيما برر باقي المبحوثين عدم مشاركتهم في النقاش الاجتماعي الدائر على الصفحة (لعدم رغبتهم في التفاعل مع الغرباء حول مشاكلهم الخاصة) بنسبة 34.4%، و(لعدم وجود معايير وضوابط أخلاقية تحكم النقاش) بنسبة 31.3%، و(الشك في مصداقية المنشورات التي تعرض على الصفحة) بنسبة 21.9%، و(لأنهم ينجأون لمعارفهم على أرض الواقع لحل مشاكلهم الاجتماعية) و(الخوف من كشف هويتهم) بنسبة 15.6%، و(لعدم جدوى مشاركتهم في النقاش) بنسبة 12.5%، و(لعدم ثققتهم في أعضاء الصفحة) و(لأن الموضوعات المطروحة لا تثير اهتمامهم) بنسبة 6.3%. وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أزمة الثقة التي تسيطر على المجتمع الافتراضي نتيجة مجهولية الهوية. وهو ما أكدته دراسة Sabatini & Sarracino 2014؛ فقد ساهم الخطاب العدائي المتزايد على تلك الشبكات في انخفاض الثقة الاجتماعية بين أعضائها⁽⁵⁵⁾.

- وخلافاً لما أظهرته نتائج الدراسة التحليلية من كثافة التفاعل مع منشورات الصفحة، إلا أن 15% فقط من المبحوثين في الدراسة الميدانية ذكروا أنهم قاموا بطلب المساعدة والنصيحة عبر الصفحة، فيما لم يلجأ 85% من المبحوثين لذلك. وقد انحصرت أغلب المضامين التي شارك المبحوثون في نشرها في (نصائح اجتماعية للآخرين) بنسبة 48%، (مشاكل شخصية) بنسبة 40%، (التجارب الاجتماعية التي مر بها الفرد ورأيه في المشاكل التي تواجه المجتمع) بنسبة 28%، (مشاكل شخصية لأشخاص يعرفونهم) بنسبة 20%. وهو ما يعكس ارتباط أعضاء الشبكة الاجتماعية المتشكلة على الصفحتين للدرجة التي جعلتهم يتشاركون مشاكلهم وتجاربهم الشخصية التي تعتبر من أكثر الأمور خصوصية. وهو ما أكدته دراسة حدة يوسف وسعاد بن عبيد 2017؛ فمعظم المبحوثين يفضلون الفيس بوك كموقع لإقامة العلاقات الاجتماعية، ويرون أنه يوفر لهم الدعم والسند المناسب والتعزيب الاجتماعي بقدر متوسط⁽⁵⁾.

سادساً: المعايير والقيم التي تحكم شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الصفحتين:

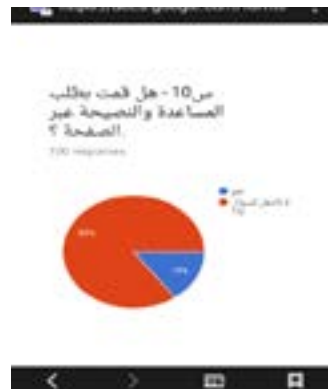
- جاءت (الرغبة في مساعدة الآخرين) في المرتبة الأولى بنسبة 57%، تلاها (التعاون) في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وهو ما تجلّى في تعليقات أعضاء الصفحتين التي تباروا خلالها في تقديم الدعم المعنوي لأصحاب المشاكل المطروحة للنقاش على الصفحتين استناداً على خبراتهم وتجاربهم وعلى أدلة منطقية مختلفة، فضلاً عن تقديم الدعم المادي للمحتاجين «ياريت الادمن يحاول يجمع تبرعات مننا بطريقة ما ويساعده بيها».

- وفي المرتبة الثالثة جاء (الاحترام المتبادل) بنسبة 27%، تلاه (الاشتباك الفكري دون تجريح) بنسبة 22%، فبرغم حرص أغلب المشاركين في النقاش على جدية وموضوعية النقاش، إلا أن بعض التعليقات عكست تعصب أصحابها لأرائهم وعدم احترام الرأي الآخر والتجاوز بالفاظ غير لائقة «اتعلمي تتكلمي مع الناس بأسلوب انصف من كده ايه الاستقزاز ده» «شاكلك متخلفه وتفكيرك عقيم» «انت انسان متخلف والافضل من الرد الصمت علي سفيه زيك» «النقاش



شكل رقم (7) أبرز المعوقات التي تواجه النقاش الاجتماعي عبر الصفحة

- فقد أكد المبحوثون أن أبرز المعوقات التي تواجه النقاش الاجتماعي عبر الصفحة هي: (عدم احترام الرأي والرأي الآخر) بنسبة 48%، (افتقاد النقاش لأخلاقيات الحوار واستخدام ألفاظ غير لائقة) بنسبة 41%، (الكذب واختلاق قصص وهمية) بنسبة 32%، (الاحتيال باستخدام هويات افتراضية غير حقيقية) بنسبة 15%. وهو ما يرتبط بعدم وجود ضوابط تحكم النشر على الشبكات الاجتماعية ما يفتح المجال للعديد من التجاوزات.



شكل رقم (8) طلب المساعدة عبر الصفحة

وتربطهم وانتماهم للشبكة الاجتماعية المتشكلة على الصفحة «أحنا علينا ننصح بعض علشان نعيش في مجتمع سليم» «عارفين ي جماعه انا هنا بحس دا بيتي الثاني ويمكن يكون الاولاني» «انا حابب افضفض ليكم».

-حرص القائمون على الصفحتين على التأكيد على تحريمهم المصادقية قبل نشر أي مضمون.



معاكي مضيعه للوقت».

-بينما جاءت الثقة بنسبة 19%، وهو ما تجلّى في منشورات الصفحة بمشاركة الأفراد مشاكلهم الشخصية والحساسية مع أعضاء الصفحة، فضلاً عن طلب النصيحة والرأي لاتخاذ القرارات المصيرية كالخطوبة والزواج والعمل بناءً على آراء أعضاء الصفحة «انصحوني لأنى بناء عليه هاخذ قرارى». وهو ما أكده المبحوثون في الدراسة الميدانية؛ حيث ذكر 69% أنهم (يتقون في أعضاء الصفحة إلى حد ما)، بينما ذكر 12% أنهم (يتقون في أعضاء الصفحة إلى حد كبير)، فيما أشار 19% أنهم (لا يتقون مطلقاً في أعضاء الصفحة)، وهو ما تجلّى في طلب أعضاء الصفحة نشر مشاكلهم مع الحفاظ على سرية هويتهم «نزل يالدمن بدون اسم وصوره». وبشكل عام تبدو هذه النسبة مقبولة في ظل أزمة الثقة في المجتمع الواقعي ومجهولية الهوية في المجتمع الافتراضي، وهو ما يشكل تحدياً أمام رأس المال الاجتماعي الافتراضي.

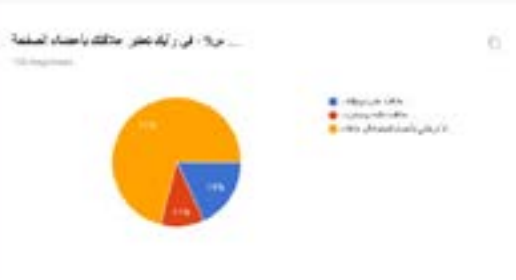


شكل رقم (9) الثقة في أعضاء الصفحة

سابعاً: المنافع المادية والرمزية المتحققة من شبكة العلاقات الاجتماعية على الصفحتين:

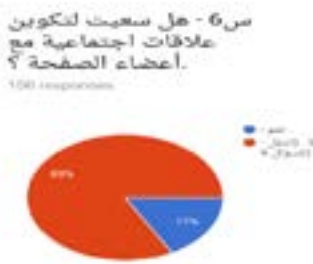
- أشار المبحوثون أنهم (اكتسبوا خبرة حول المشاكل الاجتماعية المختلفة في المجتمع) بنسبة 72%، تلاها (المساهمة في حل المشاكل الاجتماعية للآخرين) بنسبة 28%، و(الحصول على النصيحة من أعضاء الصفحة) بنسبة 22%، ثم (تحقيق الرضا النفسي والشعور بأهمية آرائهم وتعليقاتهم) بنسبة 17%، و(اكتساب صداقات جديدة) بنسبة 12%، و(الحصول على دعم معنوي من أعضاء الصفحة) بنسبة 9%، و(الحصول على دعم مادي من أعضاء الصفحة) بنسبة 2%. ويؤشر ذلك على تحول العلاقات الافتراضية إلى رأس مال اجتماعي، فالعلاقات في حد ذاتها ليست قوة، إنما قوة العلاقات حسب نظرية رأس المال الاجتماعي تكمن في وصول أطراف هذه العلاقات لموارد بعضهم البعض، وتبادل هذه الموارد بالشكل الذي يعود بالمنافع على طرفي العلاقة، والمنافع هنا ليس شرطاً أن تكون منافع مادية، ولكن يمكن أن تكون غير مادية أو

-فيما جاء (التفاهم المشترك) بنسبة 18%، و(العقلانية) بنسبة 17%؛ فقد كانت آراء أعضاء الصفحتين مبررة بحجج وأدلة منطقية كتجاربهم السابقة وشواهد من الواقع المعاصر وأدلة من القرآن والسنة، فيما جاء (الالتزام بالصدق والشفافية) بنسبة 14%، و(التسامح وقبول الآخر) بنسبة 12%، و(التماسك والترابط الاجتماعي) بنسبة 10%. فقد عكس النقاش الاجتماعي على الصفحتين تماسك أعضاءهما



شكل رقم (10) نوع العلاقة بأعضاء الصفحة

-أشار 71% أنهم (لا تربطهم بأعضاء الصفحة أي علاقة)، فيما ذكر 18% (أن علاقاتهم بأعضاء الصفحة هي علاقات عابرة ومؤقتة)، بينما ذكر 11% أنها (علاقات دائمة ومستمرة). وهو ما يرتبط بما أسماه وليد رشاد أزمة الديمومة التي تواجه رأس المال الاجتماعي الافتراضي الذي يرجع لتعدد الجماعات الافتراضية التي ينتمي لها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي.



شكل رقم (11) السعي لتكوين علاقات مع أعضاء الصفحة

رمزية. وهو ما يؤكد فرضية Anita Blanchard & Tom Horan 1998 بأنه كلما زاد الدعم والمساعدة في المجتمع الافتراضي كلما زادت احتمالية تشكل رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية⁽⁵⁷⁾.

-وهو ما ظهر في منشورات أعضاء الصفحتين وتعليقاتهم؛ حيث عبر كثيرون عن امتنانهم للقائمين على الصفحة لمساعدتهم المادية والمعنوية لأعضائها وسرعة استجابتهم لعرض مشاكلهم للنقاش. وهو ما يعكس نجاح الصفحتين في تشكيل رأس مال اجتماعي افتراضي توزعت عوائده بين السياقين الافتراضي والواقعي على حد سواء ، حيث انتقل إلى المجتمع الواقعي عبر تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمحتاجين بمساعدة أعضاء الشبكة الاجتماعية على الصفحتين.



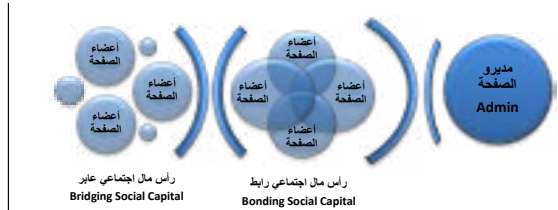
-وعلى الجانب الآخر حرص القائمون على الصفحة على توثيق ما حققوه من إنجازات على أرض الواقع؛ لتأكيد المصداقية والشفافية وتحفيز الأعضاء على المزيد المشاركة الفعالة.



ثامناً: سمات العلاقة بين أعضاء الشبكة الاجتماعية على الصفحتين:

الخاتمة

مما سبق يمكن القول إجمالاً أن الصفحتين نجحتا في تشكيل شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاءهما، وفرت لهم الدعم والمساندة الاجتماعية في مناخ يسوده الثقة المتبادلة والتعاون الصادق والتفاعل المثمر والتضامن فيما يسمى «بالعطاء الاجتماعي الرقمي»، وهو ما ساهم في تقديم منافع ومردودات مادية ورمزية شخصية وجماعية واجتماعية لهم على المستويين الواقعي والافتراضي، الأمر الذي مهد لتشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي بنوعيه الرابط والعابر لدى أعضائهما كما يتضح من الشكل التالي.



شكل رقم (13)

تشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي

بيد أن الأمر لم يخلو من وجود معوقات تواجه أعضاء هذه الشبكات الاجتماعية، والتي يمكن أن تقلل من الثقة في المجتمعات الافتراضية منها السلوك العدائي وافتقار بعض أعضاء الصفحتين لقيم احترام وقبول الآخر، وهو ما تجسد في التعليقات المعبأه بالعنف والعبارات الحادة، وهو ما يتطلب وضع القائمين على الصفحات الاجتماعية ضوابط تحكم العلاقة بين أعضاء تلك الشبكات الاجتماعية ومراقبة تنفيذها. ويمكن تفسير نتائج الدراسة في ضوء دراسة خالد كاظم 2009 التي أكدت على أن المجتمع المصري تعرض لتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية خلقت بناء اجتماعياً على درجة من عدم التجانس واللامماسك يعاني من أزمة أخلاقية وقيمية؛ حيث غلبت القيم المادية على علاقات الأفراد واللامبالاة وشيوع السلوك السلبي والعزلة الاجتماعية ورفض الآخر، وهو ما أدى إلى فشل المجتمع المصري وما يتضمنه من طبقات اجتماعية في تشكيل رأس مال اجتماعي على أرض الواقع يقوم على الثقة والإجماع ومبادئ العمومية⁽⁹⁵⁾، وهو ما دفع الأفراد للمجتمع الافتراضي عوضاً عما يعانيه المجتمع الواقعي من إهدار لرأس المال الاجتماعي.

من 7 - ما حجم الصداقات التي كونتها نتيجة التضييق بالصفحة ؟



شكل رقم (12)

حجم الصداقات مع أعضاء الصفحة

-فقد ذكر 83% أنهم لم يسعوا لتكوين علاقات اجتماعية مع أعضاء الصفحة، فيما ذكر 17% فقط أنهم سعوا لتكوين علاقات اجتماعية مع أعضاء الصفحة، وقد نجح 74% منهم في اكتساب (أقل من 10 أصدقاء)، فيما كون 18.5% (أكثر من 50 صديق)، وكون 7% (من 10 إلى 50 صديق)، وهو ما يعكس دور الفيس بوك في تشكيل رأس مال اجتماعي بنسبة تبدو مقبولة في ظل أزمة الثقة في المجتمعين الواقعي والافتراضي. وهو ما أكدته دراسة حدة يوسف وسعاد بن عبيد 2017 التي توصلت إلى أن معظم أفراد العينة يفضلون الفيس بوك كموقع لإقامة العلاقات الاجتماعية، وعبروا عن رضاهم عن تلك العلاقات بدرجة متوسطة⁽⁵⁸⁾.

-وقد ذكر 63.6% أن (علاقاتهم الاجتماعية مع أعضاء الصفحة لم تؤثر مطلقاً على علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين على أرض الواقع)، فيما ذكر 24.2% أن (الصفحة ساهمت في توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية على أرض الواقع)، بينما ذكر 12.2% أنها (أثرت بشكل سلبي على علاقاتهم الاجتماعية على أرض الواقع). وهو ما يؤشر إلى أن العلاقات التي تتشكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تعتبر بديلاً للعلاقات الواقعية، ولكنها مكمل لها ودعم لرصيد الفرد من رأس المال الاجتماعي والعلاقات التي تتشكل عبر الواقع.

هوامش البحث

- 1 نجلء محمود، الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي فى مصر: دراسة سوسولوجية ميدانية، **حوليات كلية الآداب عين شمس**، مج39، ديسمبر 2011، ص273، متاح على: <https://search.mandumah.com/Record/143493>
- 2 هاني خميس، رأس المال الاجتماعي، سلسلة مفاهيم، السنة الرابعة، ع45، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، سبتمبر 2008، ص6، متاح على: www.cia.gov
- 3 Bourdieu,P, **The forms of capital**, In J. Richardson (Ed.),*Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education*, New York, 1986, p251. Avialable at: <https://faculty.georgetown.edu/.../Bourdieu-Forms-of-Capital.pdf>
- 4 James S. Coleman, Social Capital in the Creation of Human Capital, **The American Journal of Sociology**, Vol.94, 1988, pp95-120, Avialable at: <https://faculty.washington.edu/matsueda/courses/587/readings/Coleman.pdf>
- 5 أحمد زايد وآخرون، رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط1، 2006، ص5.
- 6 خالد كاظم، إهدار رأس المال الاجتماعي فى مصر، **مجلة الديمقراطية**، مج39، ع35، يوليو 2009، ص1.
- 7 Henk Flap, **No man is an island: Social networks and social capital**, in Olivier Favereau and Emmanuel Lazega, *Conventions and Structures in Economic Organization*, Oxford, Oxford University Press, 2002, p29, Avialable at: www.fss.uu.nl/pubs/hflap/2001nomanisanisland.pdf
- 8 هاني خميس، مرجع سابق، ص11.
- 9 المرجع السابق، ص18.
- 10 Robert Putnam, **Bowling Alone: The collapse and revival of American community**, New York: Simon & Schuster, 2000, Avialable at: citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.178...pdf
- 11 سهير حواله وهند الشوريجي، رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته، **مجلة العلوم التربوية**، ع3، ج2، يوليو 2014، ص517، متاح على: www.mandumah.com
- 12 بن غربية فلة وغمشي الزهرة، رأس المال الاجتماعي وتداول المراجع العلمية بين طلبة ما بعد التدرج على شبكة الفيس بوك، **مجلة الإنسان والمجال**، مج3، ع6، أكتوبر 2017، ص98، متاح على: www.google.scholar.com
- 13 Robert Putnam , **Bowling Alone: America's Declining Social Capital** , **Journal of Democracy** 6(1),1995 ,p19, Avialable at: www.directory-online.com/.../Bowling%20Alone%20Article.pdf
- 14 Robert Putnam, **Bowling Alone: The collapse and revival of American community**, **Op.Cit.**
- 15 هاني خميس، مرجع سابق، ص6.
- 16 Robert Putnam, **Bowling Alone : The collapse and revival of American community**, **Op.Cit.**
- 17 هاني خميس، مرجع سابق، ص11.
- 18 ماجد إبراهيم، سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي: الترابط بين الريف والحضر، القاهرة، 15: 18 ديسمبر 2005، ص11، متاح على: www.arabgeographers.net/up/uploads/14287025021.pdf
- 19 مصطفى لطفي، محددات رأس المال الإقتصادي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح، **مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية**، جامعة المنصورة، مج6، ع12، 2015، ص2218، متاح على: www.eulc.edu.eg

Students: Evidence From a Developing Country, **Journal of Educational Computing Research**, Vol.55(3), 2017, pp295-322, Available at: www.researchgate.net

- 31 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- بن غريب فلة وغمشى الزهرة، مرجع سابق.
- خالد كاظم، دور وسائل التواصل فى تكوين رأس المال الاجتماعى لدى المرأة السعودية، مرجع سابق.
- داليا عاصم، مرجع سابق.
- وليد رشاد، رأس المال الاجتماعى بين السياق الواقعي والاقتراضى، مجلة الديمقراطية، مج9، ع35، 2009، ص84.
32 ياسمين إبراهيم، الاتصال التفاعلي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2014.
33 نجلاء محمود، مرجع سابق.
34 وليد رشاد، رأس المال الاجتماعى الافتراضى، مرجع سابق، ص183.
35 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
-Reem Ramadan, Questioning the role of Facebook in maintaining Syrian social capital during the Syrian crisis, **Heliyon** 3, 2017, Available at: www.researchgate.net
-Xiaoqian Li & Wenhong Chen, Facebook or Renren? A comparative study of social networking site use and social capital among Chinese international students in the United States, **Computers in Human Behavior** 35 (2014), 116-123, Available at: <http://moody.utexas.edu>
36 Brandon C. Bouchillon and Melissa R. Gottlieb, Making Them Count: Facebook Sociability for Optimizing the Accumulation of Social Capital, **Social Science Computer Review**, Vol.35(3) 2017, pp299-318, Available at: www.researchgate.net
37 رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- 20 نجلاء محمود، مرجع سابق، ص265.
21 وليد رشاد، رأس المال الإجماعى الافتراضى: مدخل تنموى: تجارب محلية وعالمية، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط**، مج 21، ع1، 2013، ص155، متاح على: www.mandumah.com
22 المرجع السابق، ص156.
23 خالد كاظم، دور وسائل التواصل فى تكوين رأس المال الاجتماعى لدى المرأة السعودية: دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات، المؤتمر الدولي الثاني: البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي فى العالم العربى، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، فبراير ٢٠١٧، ص8، متاح على: www.academia.edu
24 وليد رشاد، رأس المال الإجماعى الافتراضى، مرجع سابق، ص162.
25 المرجع السابق، ص172.
26 بارة سمير، تأثير المواطنة الافتراضية فى ظل شبكات التواصل الاجتماعى على الهوية العربية، مجلة مقاربات-العلوم الإنسانية، المغرب، ع30، 2018، ص45:68، متاح على: www.mandumah.com
27 نجلاء محمود، مرجع سابق.
28 خالد كاظم، دور وسائل التواصل فى تكوين رأس المال الاجتماعى لدى المرأة السعودية، مرجع سابق، ص9.
29 المرجع السابق، ص25.
30 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- داليا عاصم، ثقافة الفضاء الافتراضى ورأس المال الاجتماعى دراسة استطلاعية لآليات التفاعل الاجتماعى على موقع "فيسبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2013.
-Charles Steinfeld et.al., **Online Social Network Sites and the Concept of Social Capital**, In Lee,F. et. al. **Frontiers in New Media Research**, New York , Routledge, 2012, pp115-131, Available at: https://msu.edu/user/steinfie/Steinfeld_Internetat40.pdf
-Syed Ali Raza & others, Facebook Is a Source of Social Capital Building Among University

- Working Paper 2014, Available at: www.gesis.org/fileadmin/.../WorkingPapers_2014-30.pdf
- Zhang Xu Lineberry, Uses and gratifications on social networking sites: Analysis of use and value of social networking sites for three types of social capital on college students, **MASTER Thesis**, Iowa State University, 2012, Available at: <http://lib.dr.iastate.edu/etd/12735>
- 41 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- بارة سمير، مرجع سابق، ص45.
- وليد رشاد، رأس المال الاجتماعي الافتراضي، مرجع سابق.
- 42 بن غريب فلة وغمشي الزهرة، مرجع سابق.
43 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- Alamira Samah F. Saleh, **Op.Cit.**
- Reem Ramadan, **Op.Cit.**
44 Fabio Sabatini & Francesco Sarracino, **Op.Cit.**
45 Charles Steinfield et.al., **Op.Cit.**
46 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- سعاد مكي، الثقة كمؤشر لرأس المال الاجتماعي، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، ع31، ص1، متاح على: <http://uob.edu.ly>
- ياسمين إبراهيم، صفحات الصحف والقنوات الفضائية المصرية على موقع الفيس بوك وسيلة تكامل بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام بجامعة الملك سعود: البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي: الواقع والمأمول، 21-22 فبراير 2017م.
47 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- ياسمين إبراهيم، صفحات الصحف والقنوات الفضائية المصرية على موقع الفيس بوك وسيلة تكامل بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مرجع سابق.
-Chad Petersen and Kevin A. Johnston, The impact of social media usage on the cognitive social capital of university students. *Informing Science: The International Journal of an*
- Nicole B. Ellison & others, Connection strategies: Social capital implications of Facebook-enabled communication practices, **New Media & Society**, 13(6), 2010, pp873-892, Available at: nms.sagepub.com
- Nicole B Ellison & others, Social capital and resource requests on Facebook, **New Media & Society**, Vol.16(7), 2014, pp1104-1121, Available at: nms.sagepub.com
- 38 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
-Hyunjin Seo et al., Facebook Brand Communities and Social Capital, **Athens Journal of Mass Media and Communications**, Vol.3, No.1, January 2017, p7, Available at: <https://pdfs.semanticscholar.org>
- Patricia M. Sias & Kaylin L. Duncan, Not Just for Customers Anymore: Organization Facebook, Employee Social Capital, and Organizational Identification, **International Journal of Business Communication**, 2018, pp1-21, Available at: <http://journals.sagepub.com>
- 39)Alamira Samah F. Saleh, **Reading Egyptian social capital via Facebook lenses: investigating Egypt's 30th of June events & its consequences**, In Danielle Coombs & Simon Collister (Ed), *Debates for the digital age: the good, the bad & the ugly of our online world*, Vol.2, Praeger, ABC-CLIO publishers, 2015, Available at: www.academia.edu
- 40 رجعت الباحثة للدراسات التالية:
-Fabio Sabatini & Francesco Sarracino, **Will Facebook save or destroy social capital? An empirical investigation into the effect of online interactions on trust and networks**, *GESIS - Leibniz-Institut für Sozialwissenschaften*,

facebook.com/pg/Egysocietyppbb/community/
50 مشاكل اجتماعية للنقاش، تسجيلات الإعجاب، موقع
Facebook، آخر دخول 1 يوليو 2018، متاح على: www.
facebook.com/s.n.sm1/
51 Bourdieu, P., **Op.Cit.**

* أسماء الأساتذة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي:
- ا.د/السيد بخيت- أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة وجامعة
الشارقة بالإمارات.
- ا.د/حسنى نصر- أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة وجامعة
السلطان قابوس بعمان.
- ا.د/محمد حسام الدين- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام
جامعة القاهرة.
- ا.د/وائل عبد الباري- أستاذ الإعلام بكلية البنات جامعة
عين شمس.
- ا.د/وليد رشاد- الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية
بالقاهرة.
- ا.م.د/الأميرة سماح فرج- أستاذ مساعد بكلية الإعلام
جامعة القاهرة.
- ا.م.د/شيرين سلامة- أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة
القاهرة وجامعة أم القرى بالسعودية.

53 Anita Blanchard & Tom Horan, **Virtual
communities and social Capital**, Social
Science Computer Review 16(3), 1998, pp293-
307, Available at: www.researchgate.net

54 نجلاء محمود، مرجع سابق.
55 Fabio Sabatini & Francesco Sarracino,
Op. Cit.

56 حدة يوسفى وسعاد بن عبيد، مستوى الشعور بالتعاضد
الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة
نظر مستخدميها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع28،
مارس 2017، ص203.

57 Anita Blanchard & Tom Horan, **Op. Cit.**
58 حدة يوسفى وسعاد بن عبيد، مرجع سابق.
59 خالد كاظم، إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر،
مرجع سابق، ص58.

Emerging Transdiscipline, Vol18, 2015 ,pp1-
30, Available at: www.inform.nu/Articles/Vol18/
ISJv18p001-030Petersen1522.pdf

-Chang-Hyun Jin, The role of Facebook users'
self-systems in generating social relationships
and social capital effects, **New Media & Society**,
Vol.17(4), 2015, pp501-519, Available at: nms.
sagepub.com

-Eliza Leong Weiqin et.al., Social Capital
on Facebook: The Impact of Personality and
Online Communication Behaviors, **Journal of
Educational Computing Research**, Vol.54(6),
2016, pp747-768, Available at: jec.sagepub.
com

-Jayant Venkatanathan et.al., Network,
Personality and Social Capital, **WebSci**,
June 2012, pp 22-24, Available at: www.
jorgegoncalves.com/docs/websci12.pdf

-Marjolijn L. Antheunis et.al., The Impact of
Facebook Use on Micro-Level Social Capital:
A Synthesis, **Societies**5, 2015, ,pp399-419,
Available at: www.mdpi.com/journal/societies

-Sebasti ´an Valenzuela et.al., Is There Social
Capital in a Social Network Site?: Facebook
Use and College Students' Life Satisfaction,
Trust, and Participation, **Journal of Computer-
Mediated Communication**14,2009 , p875,
Available at: www1.chapman.edu/~kee/PDF/
P02.pdf

48 Min-Woo Kwon et.al., Facebook Use
and Social Capital: To Bond, To Bridge, or to
Escape, **Bulletin of Science, Technology &
Society**, December 2013, Available at: www.
researchgate.net

49 Society Problems موقع الإعجاب،
www، آخر دخول 1 يوليو 2018، متاح على: Facebook.